عليه اي على الحذف والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف نحو حرمت
عليكم الميتة فالعقل دل على ان هنا حذفا اذ الاحكام الشرعية انما
تتعلق بالافعال دون الاعيان والمقصود الاظهر من هذه الاشيا
المذكورة في الاية تناولها الشامل للاكل وشرب الالبان فدل على
تعيين المحذوف وفي قوله منها ان يدل ادلي تسامح وكانه على حذف
مضاف اي ذو دلالة ومنها ان يدل العقل عليها اي على الحذف وتعيين
المحذوف نحو وجا ربك فالعقل يدل على امتناع مجي الرب تعالى وتقدس
ويدل على تعيين المراد ايضا فالامر المعين الذي دل عليه العقل
هو احد الامرين لا احدهما على التعيين ومنها ان يدل العقل عليه
والعادة على التعيين نحو فذلكن الذي لمتنني فيه فان العقل
دل على ان فيه حذفا اذ لا معنى للوم على ذات الشخص واما تعيين
المحذوف فانه يحتمل ان يقدر في حبه لقوله قد شغفها حبا وفي مراودته
لقوله تراود فتاها عن نفسه وفي شانه حتى يشملها اي الحب والمراودة
والعادة على الثاني اي على مراودته لان الحب المفرط لا يلام صاحبه
عليه في العادة لقهره اي الحب المفرط اياه اي صاحبه فلا يجوز ان يقدر
في حبه ولا في شانه لكونه شاملا له وتعين ان يقدر في مراودته
نظرا الى العادة ومنها الشروع في الفعل يعني من ادلة تعيين المحذوف
لا من ادلة الحذف لان دليل الحذف ههنا هو ان الجار والمجرور لا بد
ان يتعلق بشيء والشروع في الفعل دل على انه ذلك الفعل الذي شرع فيه

نحو قوله

نحو بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبداء له ففي القراة يقدر بسم الله
اقرا وعلى هذا القياس ومنها اي ومن ادلة تعيين المحذوف الاقتران
كقولهم للمعرس بالرفا والبنين فان مقارنة هذا الكلام لاعراس المخاطب
دل على تعيين المحذوف اي اعرست او مقارنة المخاطب بالاعراس وتلبسه
به دل على ذلك والرفا هو الالتيام والاتفاق والبا للملابسة والاطناب
اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى في صورتين مختلفتين احدهما مبهمة
والاخرى موضحة وعلمان خير من علم واحد او ليتمكن في النفس فضل
تمكن لما جبل الله النفوس عليه من ان الشي اذا ذكر مبهما ثم بين كان اوقع
عندها او لتكمل لذة العلم به اي بالمعنى لما لا يخفى من ان نيل الشي
بعد الشوق والطلب الذ نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد
طلب شرح لشي ما لداي للطالب وصدري يفيد تفسيره اي تفسير
ذلك الشي ومنه اي من الايضاح بعد الابهام باب نعم على احد القولين
اي من يجعل المخصوص خبر مبتدا اذ لو اريد الاختصار اي ترك الاطناب
كفى نعم زيد وفي هذا اشعار بان الاختصار قد يطلق على ما يشمل
المساواة ايضا ووجه حسنه اي حسن باب نعم سوا ما ذكر من الايضاح
بعد الابهام ابراز الكلام في معرض الاعتدال من جهة الاطناب بالايضاح ع
بعد الابهام والايجاز بحذف المبتدا وايهام الجمع بين متنافيين
الايجاز والاطناب وقيل الاجمال والتفصيل ولا شك ان ايهام
الجمع بين المتنافيين من الامور المستغربة التي تستلذها النفس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)